

نونية القحطاني

يا منزل الآيات والفرقان	✽	بيني وبينك حرمة القرآن
إشرح به صدري لمعرفة الهدى	✽	واعصم به قلبي من الشيطان
يسر به أمري وأقض مآربي	✽	وأجر به جسدي من النيران
واحطط به وزري وأخلص نيّتي	✽	واشدد به أزري وأصلح شاني
واكشف به ضري وحقق توبتي	✽	واربح به بيعي بلا خسراني
طهر به قلبي وصف سريرتي	✽	أجمل به ذكري واعل مكاني
واقطع به طمعي وشرف همتي	✽	كثر به ورعي واحي جناني
أسهر به ليلي وأظم جوارحي	✽	أسبل بفيض دموعها أجفاني
أمزجه يا رب بلحمي مع دمي	✽	واغسل به قلبي من الأضغاني
أنت الذي صورتني وخلقنتي	✽	وهديتني لشرائع الإيمان
أنت الذي علمتني ورحمتني	✽	وجعلت صدري واعي القرآن
أنت الذي أطعمتني وسقيتني	✽	من غير كسب يد ولا دكان
وجبرتني وسترتني ونصرتني	✽	وغمرتني بالفضل والإحسان
أنت الذي آويتني وحبوتني	✽	وهديتني من حيرة الخذلان
وزرعت لي بين القلوب مودة	✽	والعطف منك برحمة وحنان
ونشرت لي في العالمين محاسنا	✽	وسترت عن أبصارهم عصياني
وجعلت ذكري في البرية شائعا	✽	حتى جعلت جميعهم إخواني
والله لو علموا قبيح سريرتي	✽	لأبى السلام علي من يلقاني
ولأعرضوا عني وملوا صحبتي	✽	ولبؤت بعد كرامة بهوان
لكن سترت معايبي ومثالي	✽	وحلمت عن سقطي وعن طغياني
فلك المحامد والمدائح كلها	✽	بخواطري وجوارحي ولساني
ولقد مننت علي رب بأنعم	✽	مالي بشكر أقلهن يدان
فوحق حكمتك التي آتيتني	✽	حتى شددت بنورها برهاني
لئن اجتبتني من رضاك معونة	✽	حتى تقوي أيدها إيماني
لأسبحنك بكرة وعشية	✽	ولتخدمنك في الدجى أركاني
ولأذكرنك قائما أو قاعدا	✽	ولأشكرنك سائر الأحيان
ولأكتمن عن البرية خلتي	✽	ولاشكون إليك جهد زماني
ولأقصدنك في جميع حوائجي	✽	من دون قصد فلانة وفلان

بحسام يأس لم تشبه بناني	✽	ولأحسمن عن الأنام مطامعي
ولاضرين من الهوى شيطاني	✽	ولأجعلن رضاك أكبر همتي
ولأقبضن عن الفجور عناني	✽	ولأكسون عيوب نفسي بالتقى
ولأجعلن الزهد من أعواني	✽	ولأمنعن النفس عن شهواتها
ولأحرقن بنوره شيطاني	✽	ولأتلون حروف وحيك في الدجى
ووصفته بالوعظ والتبيان	✽	أنت الذي يا رب قلت حروفه
تكيفها يخفى على الأذهان	✽	ونظمته ببلاغة أزلية
من قبل خلق الخلق في أزمان	✽	وكتبت في اللوح الحفيظ حروفه
حقا إذا ما شاء ذو إحسان	✽	فالله ربي لم يزل متكلمنا
موسى فأسمعه بلا كتمان	✽	نادى بصوت حين كلم عبده
جهرا فيسمع صوته النقلان	✽	وكذا ينادي في القيامة ربنا
قول الإله المالك الديان	✽	أن يا عبادي أنصتوا لي واسمعوا
صدقا بلا كذب ولا بهتان	✽	هذا حديث نبينا عن ربه
إذ ليس يدرك وصفه بعيان	✽	لسنا نشبه صوته بكلامنا
أبدا ولا يحويه قطر مكان	✽	لا تحصر الأوهام مبلغ ذاته
من غير إغفال ولا نسيان	✽	وهو المحيط بكل شيء علمه
وهو القديم مكون الأكوان	✽	من ذا يكيف ذاته وصفاته
وحوى جميع الملك والسلطان	✽	سبحانه ملكا على العرش استوى
وحيا على المبعوث من عدنان	✽	وكلامه القرآن أنزل آيه
ما لاح في فلكيهما القمران	✽	صلى عليه الله خير صلاته
لا تعتريه نوائب الحدثنان	✽	هو جاء بالقرآن من عند الذي
بشهادة الأحبار والرهبان	✽	تنزيل رب العالمين ووحيه
أحد ولو جمعت له النقلان	✽	وكلام ربي لا يجيء بمثله
ومن الزيادة فيه والنقصان	✽	وهو المصون من الأباطل كلها
ويراه مثل الشعر والهديان	✽	من كان يزعم أن يباري نظمه
فإذا رأى النظمين يشتبهان	✽	فليأت منه بسورة أو آية
رب البرية وليقل سبحاني	✽	فلينفرد باسم الألوهية وليكن
ثوب النقيصة صاعرا بهوان	✽	فإذا تناقض نظمه فليلبس
سماه في نص الكتاب مثاني	✽	أو فليقر بأنه تنزيل من
وبداية التنزيل في رمضان	✽	لا ريب فيه بأنه تنزيله

وتلاه تنزيلا بلا ألقان	✽	الله فصله وأحكم آيه
بفصاحة وبلاغة وبيان	✽	هو قوله وكلامه وخطابه
وصراطه الهادي إلى الرضوان	✽	هو حكمه هو علمه هو نوره
فيه يصول العالم الرباني	✽	جمع العلوم دقيقها وجليلها
ربي فأحسن أيما إحسان	✽	قصص على خير البرية قصة
ونهى عن الآثام والعصيان	✽	وأبان فيه حلاله وحرامه
فقد استحل عبادة الأوثان	✽	من قال إن الله خالق قوله
فغدا يجرع من حميم أن	✽	من قال فيه عبارة وحكاية
فالعنه ثم اهجره كل أو أن	✽	من قال إن حروفه مخلوقة
إلا بعبسة مالك الغضبان	✽	لا تلق مبتدعا ولا متزندقا
وخداع كل مذبذب حيران	✽	والوقف في القرآن خبث باطل
واعجل ولا تك في الإجابة واني	✽	قل غير مخلوق كلام إلها
والقائلون بخلقه شكلان	✽	أهل الشريعة أيقنوا بنزوله
ومقال جهم عندنا سيان	✽	وتجنب اللفظين إن كليهما
واخصص بذلك جملة الإخوان	✽	يأيها السني خذ بوصيتي
واسمع بفهم حاضر يقظان	✽	واقبل وصية مشفق متودد
عدلا بلا نقص ولا رجحان	✽	كن في أمورك كلها متوسطا
متززه عن ثالث أو ثان	✽	واعلم بأن الله رب واحد
والآخر المفني وليس بفان	✽	الأول المبدئي بغير بداية
منه بلا أمد ولا حدثان	✽	وكلامه صفة له وجلالة
لا خير في بيت بلا أركان	✽	ركن الديانة أن تصدق بالقضا
وهما ومنزلتاهما ضدان	✽	الله قد علم السعادة والشقا
رشدا ولا يقدر على خذلان	✽	لا يملك العبد الضعيف لنفسه
في الخلق بالأرزاق والحرمان	✽	سبحان من يجري الأمور بحكمة
في خلقه عدلا بلا عدوان	✽	نفذت مشيئته بسابق علمه
من غير إغفال ولا نقصان	✽	والكل في أم الكتاب مسطر
إن القدور تفور بالغليان	✽	فاقصده هديت ولا تكن متغاليا
فكلاهما للدين واسطتان	✽	دن بالشريعة والكتاب كليهما
بجميع ما تأتيه محتفظان	✽	وكذا الشريعة والكتاب كلاهما
يقع الجزاء عليه مخلوقان	✽	ولكل عبد حافظان لكل ما

وهما لأمر الله مؤتمران	✽	أمرنا بكتب كلامه وفعاله
مما يعاين شخصه العينان	✽	والله صدق وعده ووعيده
أو أن يقاس بجملة الأعيان	✽	والله أكبر أن تحد صفاته
حقا ويسألنا به الملكان	✽	وحياتنا في القبر بعد مماتنا
وكلاهما للناس مدخران	✽	والقبر صح نعيمه وعذابه
بإعادة الأرواح في الأبدان	✽	والبعث بعد الموت وعد صادق
صدق له عدد النجوم أواني	✽	وصراطنا حق وحوض نبينا
ويذاد كل مخالف فتان	✽	يسقى بها السني أعذب شربة
موضوعة في كفة الميزان	✽	وكذلك الأعمال يومئذ ترى
بشمائل الأيدي وبالأيمان	✽	والكتب يومئذ تطاير في الورى
مع أنه في كل وقت داني	✽	والله يومئذ يجيء لعرضنا
ويعيب وصف الله بالإتيان	✽	والأشعري يقول يأتي أمره
يأتي بغير تنقل وتدان	✽	والله في القرآن أخبر أنه
للحكم كي يتناصف الخصمان	✽	وعليه عرض الخلق يوم معادهم
قمرا بدا للست بعد ثمان	✽	والله يومئذ نراه كما نرى
لفررت من أهل ومن أوطان	✽	يوم القيامة لو علمت بهوله
وتشيب فيه مفارق الولدان	✽	يوم تشققت السماء لهوله
في الخلق منتشر عظيم الشأن	✽	يوم عبوس قمطير شره
داران للخصمين دائمتان	✽	والجنة العليا ونار جهنم
وفدا على نجب من العقيان	✽	يوم يجيء المنقون لربهم
يتلمظون تلمظ العطشان	✽	ويجيء فيه المجرمون إلى لظى
بكبائر الآثام والطغيان	✽	ودخول بعض المسلمين جهنما
ويبدلوا من خوفهم بأمان	✽	والله يرحمهم بصحة عقدهم
وطهورهم في شاطئ الحيوان	✽	وشفيهم عند الخروج محمد
جنات عدن وهي خير جنان	✽	حتى إذا طهروا هنالك أدخلوا
من غير تعذيب وغير هوان	✽	فالله يجمعنا وإياهم بها
فانشط ولا تك في الإجابة واني	✽	وإذا دعيت إلى أداء فريضة
فلهن عند الله أعظم شأن	✽	قم بالصلاة الخمس واعرف قدرها
فصلاتنا وزكاتنا أختان	✽	لا تمنعن زكاة مالك ظالما
والجمعة الزهراء والعيدان	✽	والوتر بعد الفرض أكد سنة

مع كل بر صلها أو فاجر	✽	ما لم يكن في دينه بمشان
وصيامنا رمضان فرض واجب	✽	وقيامنا المسنون في رمضان
صلى النبي به ثلاثا رغبة	✽	وروى الجماعة أنها ثنتان
إن التراوح راحة في ليلة	✽	ونشاط كل عويجز كسلان
والله ما جعل التراوح منكرا	✽	إلا المجوس وشيعة الصليان
والحج مفترض عليك وشرطه	✽	أمن الطريق وصحة الأبدان
كبر هديت على الجنائز أربعا	✽	واسأل لها بالعمو والغفران
إن الصلاة على الجنائز عندنا	✽	فرض الكفاية لا على الأعيان
إن الأهلة للأنام مواقت	✽	وبها يقوم حساب كل زمان
لا تفطرن ولا تصم حتى يرى	✽	شخص الهلال من الورى إثنان
متثبتان على الذي يريانه	✽	حران في نقليهما ثقتان
لا تقصدن ليوم شك عامدا	✽	فتصومه وتقول من رمضان
لا تعتقد دين الروافض إنهم	✽	أهل المحال وحزبة الشيطان
جعلوا الشهور على قياس حسابهم	✽	ولربما كملا لنا شهران
ولربما نقص الذي هو عندهم	✽	واف وأوفى صاحب النقصان
إن الروافض شر من وطئ الحصى	✽	من كل إنس ناطق أو جان
مدحوا النبي وخونوا أصحابه	✽	ورموهم بالظلم والعدوان
حبوا قرابته وسبوا صحبه	✽	جدلان عند الله منتقضان
فكأنما آل النبي وصحبه	✽	روح يضم جميعها جسدان
فئتان عقدهما شريعة أحمد	✽	بأبي وأمي ذانك الفئتان
فئتان سالكتان في سبل الهدى	✽	وهما بدين الله قائمتان
قل إن خير الأنبياء محمد	✽	وأجل من يمشي على الكئبان
وأجل صحب الرسل صحب محمد	✽	وكذاك أفضل صحبه العمران
رجلان قد خلقا لنصر محمد	✽	بدمي ونفسي ذانك الرجلان
فهما اللذان تظاهرا لنبينا	✽	في نصره وهما له صهران
بنتاهما أسنى نساء نبينا	✽	وهما له بالوحي صاحبتان
أبواهما أسنى صحابة أحمد	✽	يا حبذا الأبوان والبنتان
وهما وزيراه اللذان هما هما	✽	لفضائل الأعمال مستبقان
وهما لأحمد ناظراه وسمعه	✽	وبقربه في القبر مضطجعان
كانا على الإسلام أشفق أهله	✽	وهما لدين محمد جبلان

أنتقاهما في السر والإعلان	✽	أصفاهما أقواهما أخشاهما
أوفاهما في الوزن والرجحان	✽	أسناهما أزكاهما أعلاهما
هو في المغارة والنبى اثنان	✽	صديق أحمد صاحب الغار الذي
من شرعنا في فضله رجلان	✽	أعني أبا بكر الذي لم يختلف
وإمامهم حقا بلا بطلان	✽	هو شيخ أصحاب النبي وخيرهم
قد جاءنا في النور والفرقان	✽	وأبو المطهرة التي تنزيهها
بكر مطهرة الإزار حصان	✽	أكرم بعائشة الرضى من حرة
وعروسه من جملة النسوان	✽	هي زوج خير الأنبياء وبكره
هي حبه صدقا بلا أدهان	✽	هي عرسه هي أنسه هي إلفه
وهما بروح الله مؤتلفان	✽	أوليس والدها يصابي بعلها
دفع الخلافة للإمام الثاني	✽	لما قضى صديق أحمد نحبه
بالسيف بين الكفر والإيمان	✽	أعني به الفاروق فرق عنوة
ومحا الظلام وباح بالكتمان	✽	هو أظهر الإسلام بعد خفائه
في الأمر فاجتمعوا على عثمان	✽	ومضى وخلق الأمر شورى بينهم
وترا فيكمل ختمة القرآن	✽	من كان يسهر ليلة في ركعة
أعني علي العالم الرباني	✽	ولي الخلافة صهر أحمد بعده
ليث الحروب منازل الأقران	✽	زوج البتول أبا الرسول وركنه
وبنى الإمامة أيما بنيان	✽	سبحان من جعل الخلافة رتبة
من بعد أحمد في النبوة ثاني	✽	واستخلف الأصحاب كي لا يدعي
وبمن هما لمحمد سبطان	✽	أكرم بفاطمة البتول وبعلمها
لله در الأصل والغصنان	✽	غصنان أصلهما بروضه أحمد
وسعيدهم وعباد الرحمن	✽	أكرم بطلحة والزبير وسعدهم
وامدح جماعة بيعة الرضوان	✽	وأبي عبيدة ذي الديانة والتقى
وامدح جميع الآل والنسوان	✽	قل خير قول في صحابة أحمد
بسيوفهم يوم التقى الجمعان	✽	دع ما جرى بين الصحابة في الوغى
وكلاهما في الحشر مرحومان	✽	فقتلهم منهم وقاتلهم لهم
تحوي صدورهم من الأضغان	✽	والله يوم الحشر ينزع كل ما
عثمان فاجتمعوا على العصيان	✽	والويل للركب الذين سعوا إلى
قد باء من مولاه بالخسران	✽	ويل لمن قتل الحسين فإنه
فالله ذو عفو وذو غفران	✽	لسنا نكفر مسلما بكبيرة

جمع الرواة وخط كل بنان	✽	لا تقبلن من التواريخ كلما
سيما ذوي الأحلام والأسنان	✽	ارو الحديث المنتقى عن أهله
والليث والزهري أو سفيان	✽	كابن المسيب والعلاء ومالك
فمكانه فيها أجل مكان	✽	واحفظ رواية جعفر بن محمد
واعرف عليا أيما عرفان	✽	واحفظ لأهل البيت واجب حقهم
فعليه تصلى النار طائفتان	✽	لا تنتقصه ولا تزدد في قدره
وتنصه الأخرى آلهها ثاني	✽	إحداهما لا ترتضيه خليفة
أعناقهم غلت إلى الأذقان	✽	والعن زنادقة الروافض إنهم
بفساد ملة صاحب الإيوان	✽	جحدوا الشرائع والنبوة واقتدوا
شتموا الصحابة دون ما برهان	✽	لا تركنن إلى الروافض إنهم
وودادهم فرض على الإنسان	✽	لعنوا كما بغضوا صحابة أحمد
ألقى بها ربي إذا أحياني	✽	حب الصحابة والقرابة سنة
حتى تكون كمن له قلبان	✽	إحذر عقاب الله وارج ثوابه
عمل وقول واعتقاد جنان	✽	إيماننا بالله بين ثلاثة
وكلاهما في القلب يعتلجان	✽	ويزيد بالتقوى وينقص بالردى
والنفس داعية إلى الطغيان	✽	وإذا خلوت بريية في ظلمة
إن الذي خلق الظلام يراني	✽	فاستحي من نظر الإله وقل لها
فهما إلى سبل الهدى سببان	✽	كن طالبا للعلم واعمل صالحا
متعلق بزخارف الكهان	✽	لا تتبع علم النجوم فإنه
في قلب عبد ليس يجتمعان	✽	علم النجوم وعلم شرع محمد
لم يهبط المريخ في السرطان	✽	لو كان علم للكواكب أو قضا
وهبوطها في كوكب الميزان	✽	والشمس في الحمل المضيء سريعة
لكنها والبدر ينخسفان	✽	والشمس محرقة لسنة أنجم
وهما لخوف الله يرتعدان	✽	ولربما اسودا وغاب ضياهما
ويظن أن كليهما ربان	✽	أردد على من يطمئن إليهما
ويظن أنهما له سعدان	✽	يا من يحب المشتري وعطاردا
وبوهج حر الشمس يحترقان	✽	لم يهبطان ويعلوان تشرفا
وكلاهما عبدان مملوكان	✽	أتخاف من زحل وترجو المشتري
لسجدت نحوهما ليصطنعان	✽	والله لو ملكا حياة أو فنا
رزقي وبالإحسان يكتفاني	✽	وليفسحا في مدتي ويوسعا

ذلت لعزة وجهه النقلان	✿	بل كل ذلك في يد الله الذي
والرأس والذنب العظيم الشان	✿	فقد استوى زحل ونجم المشتري
وعطارد الوقاد مع كيوان	✿	والزهرة الغراء مع مريخها
وتسدست وتلاحقت بقران	✿	إن قابلت وتربعت وتثلثت
لا والذي برأى الورى وبراني	✿	ألها دليل سعادة أو شقوة
للشرع متبع لقول ثان	✿	من قال بالتأثير فهو معطل
فاسمع مقال الناقد الدهقان	✿	إن النجوم على ثلاثة أوجه
كالدرد فوق ترائب النسوان	✿	بعض النجوم خلقن زينة للسما
ورجوم كل مئابري شيطان	✿	وكواكب تهدي المسافر في السرى
إذ كل يوم ربنا في شأن	✿	لا يعلم الإنسان ما يقضى غدا
لا نوء عواء ولا دبران	✿	والله يمطرنا الغيوث بفضله
أو صرفة أو كوكب الميزان	✿	من قال إن الغيث جاء بهنعة
ينزل به الرحمن من سلطان	✿	فقد افترا إثما وبهتاننا ولم
ولقل ما يتجمع الضدان	✿	وكذا الطبيعة للشريعة ضدها
فاطلب شواظ النار في الغدران	✿	وإذا طلبت طبائعا مستسلما
ومعاد أرواح بلا أبدان	✿	علم الفلاسفة الغواة طبيعة
لم يمش فوق الأرض من حيوان	✿	لولا الطبيعة عندهم وفعالها
والشمس أول عنصر النيران	✿	والبحر عنصر كل ماء عندهم
دامت بهطل الواابل الهتان	✿	والغيث أبخرة تصاعد كلما
صوت اصطكاك السحب في الأعنان	✿	والرعد عند الفيلسوف بزعمه
بين السحاب يضيء في الأحيان	✿	والبرق عندهم شواظ خارج
هذا وأسرف أيما هذيان	✿	كذب أرسطاليسهم في قوله
ويكيله ميكال بالميزان	✿	الغيث يفرغ في السحاب من السما
ملك إلى الآكام والفيضان	✿	لا قطرة إلا وينزل نحوها
يزجي السحاب كسائق الأظعان	✿	والرعد صيحة مالك وهو اسمه
زجر الحداة العيس بالقضبان	✿	والبرق شواظ النار يزجرها به
تدبير ما انفردت به الجهتان	✿	أفكان يعلم ذا أرسطاليسهم
فرأى بها الملكوت رأي عيان	✿	أم غاب تحت الأرض أم صعد السما
أم كان يعلم كيف يختلفان	✿	أم كان دبر ليلها ونهارها

حتى رأى السيار والمتواني	✽	أم سار بطلموس بين نجومها
أم هل تبصر كيف يعقبان	✽	أم كان أطلع شمسها وهلالها
بالغيث يهمل أيما هملان	✽	أم كان أرسل ريحها وسحابها
بقضائه متصرف الأزمان	✽	بل كان ذلك حكمة الله الذي
والزاجرين الطير بالطيران	✽	لا تستمع قول الضوارب بالحصا
وبعلم غيب الله جاهلتان	✽	فالفرقتان كذوبتان على القضا
فهما لعلم الله مدعيان	✽	كذب المهندس والمنجم مثله
وهما بهذا القول مقترنان	✽	الأرض عند كليهما كروية
بدليل صدق واضح القرآن	✽	والأرض عند أولي النهى لسطيحة
وبنى السماء بأحسن البنيان	✽	والله صيرها فراشا للورى
وأبان ذلك أيما تبيان	✽	والله أخبر أنها مسطوحة
أم بالجبال الشمخ الأكنان	✽	أحاط بالأرض المحيطة علمهم
أم هل هما في القدر مستويان	✽	أم يخبرون بطولها وبعرضها
ماء به يروى صدى العطشان	✽	أم فجروا أنهارها وعيونها
والنخل ذات الطلع والقنوان	✽	أم أخرجوا أثمارها ونباتها
أم باختلاف الطعم والألوان	✽	أم هل لهم علم بعد ثمارها
صنعا وأتقن أيما إتقان	✽	الله أحكم خلق ذلك كله
إن الطبيعة علمها برهان	✽	قل للطبيب الفيلسوف بزعمه
في البطن إذ مشجت به المآن	✽	أين الطبيعة عند كونك نطفة
في أربعين وأربعين تواني	✽	أين الطبيعة حين عدت عليقة
في أربعين وقد مضى العدنان	✽	أين الطبيعة عند كونك مضغة
بمسامع ونواظر وبنان	✽	أترى الطبيعة صورتك مصورا
من بطن أمك واهي الأركان	✽	أترى الطبيعة أخرجتك منكسا
فرضعتها حتى مضى الحولان	✽	أم فجرت لك باللبان ثديها
فهما بما يرضيك مغتبطان	✽	أم صيرت في والديك محبة
بالمنطق الرومي واليوناني	✽	يا فيلسوف لقد شغلت عن الهدى
دين النبي الصادق العدنان	✽	وشريعة الإسلام أفضل شرعة
وهو القديم وسيد الأديان	✽	هو دين رب العالمين وشرعه
هو دين نوح صاحب الطوفان	✽	هو دين آدم والملائك قبله
وهما لدين الله معتقدان	✽	وله دعا هود النبي وصالح

فكلاهما في الدين مجتهدان	✽	وبه أتى لوط وصاحب مدين
وبه نجا من نفة النيران	✽	هو دين إبراهيم وابنيه معا
لما فداه بأعظم قربان	✽	وبه حمى الله الذبيح من البلا
وكلاهما في الله مبتليان	✽	هو دين يعقوب النبي ويونس
وبه أذل له ملوك الجان	✽	هو دين داود الخليفة وابنه
نعم الصبي وحبذا الشيخان	✽	هو دين يحيى مع أبيه وأمه
لم يدعهم لعبادة الصليان	✽	وله دعا عيسى بن مريم قومه
في المهدي ثم سما على الصديان	✽	والله أنطقه صبيا بالهدى
صلى عليه منزل القرآن	✽	وكمال دين الله شرع محمد
يوما على زلل له ابوان	✽	الطيب الزاكي الذي لم يجتمع
من ظهره الزهراء والحسان	✽	الطاهر النسوان والولد الذي
أحد يهودي ولا نصراني	✽	وأولو النبوة والهدى ما منهم
حنفاء في الإسرار والإعلان	✽	بل مسلمون ومؤمنون بربهم
والله أنطقني بها وهداني	✽	ولملة الإسلام خمس عقائد
فكلاهما في الصحف مكتوبان	✽	لا تعص ربك قائلا أو فاعلا
زين الحليم وسترة الحيران	✽	جمل زمانك بالسكوت فإنه
وتوق كل منافق فتان	✽	كن حلس بيتك إن سمعت بفتنة
فتكون عند الله شر مهان	✽	أد الفرائض لا تكن متوانيا
مرضى الإله مطهر الأسنان	✽	أدم السواك مع الوضوء فإنه
ثم استعد من فتنة الولهان	✽	سم الإله لدى الوضوء بنية
وعلى الأساس قواعد البنيان	✽	فأساس أعمال الورى نياتهم
فالفور والإسباغ مفترضان	✽	أسبغ وضوءك لا تفرق شمله
لكنه شم بلا إمعان	✽	فاذا انتشقت فلا تبالغ جيدا
والماء متبع به الجفنان	✽	وعليك فرضا غسل وجهك كله
فكلاهما في الغسل مدخولان	✽	واغسل يديك إلى المرافق مسبغا
والماء ممسوح به الأذنان	✽	وامسح برأسك كله مستوفيا
بالماء ثم تمجه الشفتان	✽	وكذا التمضمض في وضوءك سنة
فرض ويدخل فيهما العظمان	✽	والوجه والكفان غسل كليهما
أمر النبي بها على استحسان	✽	غسل اليدين لدى الوضوء نظافة
واستيقظت من نومك العينان	✽	سيما إذا ما قمت في غسق الدجى

فرض ويدخل فيهما الكعبان	✽	وكذلك الرجلان غسلهما معا
من رأيهم أن تمسح الرجلان	✽	لا تستمع قول الروافض إنهم
بقراءة وهما منزلتان	✽	يتأولون قراءة منسوخة
لكن هما في الصحف مثبتتان	✽	إحدهما نزلت لتنسخ أختها
لم يختلف في غسلهم رجلان	✽	غسل النبي وصحبه أقدامهم
في الحكم قاضية على القرآن	✽	والسنة البيضاء عند أولي النهى
وهما من الأحداث طاهرتان	✽	فإذا استوت رجلاك في خفيهما
فتمامها أن يمسح الخفان	✽	وأردت تجديد الطهارة محدثا
فلتخلعا ولتغسل القدمان	✽	وإذا أردت طهارة لجناية
فأدائها من أكمل الإيمان	✽	غسل الجناية في الرقاب أمانة
لا خير في متنبط كسلان	✽	فإذا ابتليت فبادرن بغسلها
حتى يعم جميعه الكفان	✽	وإذا اغتسلت فكن لجسمك دالكا
من طيب ترب الأرض والجدران	✽	وإذا عدت الماء فكن متيمما
فكلاهما في الشرع مجزيتان	✽	متيمما صليت أو متوضئا
وهما بمذهب مالك فرضان	✽	والغسل فرض والتدلك سنة
بنجاسة أو سائر الأدهان	✽	والماء ما لم تستحل أو صافه
مع ريحه من جملة الأضغان	✽	فإذا صفى في لونه أو طعمه
هذان أبلغ وصفه هذان	✽	فهناك سمي طاهرا ومطهرا
من حمأة الآبار والغاران	✽	فإذا صفى في لونه أو طعمه
فاسمع بقلب حاضر يقظان	✽	جاز الوضوء لنا به وطهورنا
منه الطهور لعة السيلان	✽	ومتى تمت في الماء نفس لم يجز
غدقا بلا كيل ولا ميزان	✽	إلا إذا كان الغدير مرجرجا
والما قليل طاب للغسلان	✽	أو كانت الميئات مما لم تسل
وتحل ميئته من الحيتان	✽	والبحر اجمعه طهور مائه
فكلاهما لأذاك مبتديان	✽	إياك نفسك والعدو وكيده
فكلاهما في العلم محذوران	✽	أحذر وضوءك مفرطا ومفرطا
لتعود صحته إلى البطلان	✽	فقليل مائك في وضوءك خدعة
فاحذر غرور المارد الخوان	✽	وتعود مغسولاته ممسوحة
يدعو إلى الوسواس والهملان	✽	وكثير مائك في وضوءك بدعة
فالقصد والتوفيق مصطحبان	✽	لا تكثرن ولا تقلن واقتصد

لم يجزنا حجر ولا حجران	✽	وإذا استطببت ففي الحديث ثلاثة
شرجا تضم عليه ناحيتان	✽	من أجل أن لكل مخرج غائط
لم يجز إلا الماء بالإمعان	✽	وإذا الأذى قد جاز موضع عادة
أو طول نوم أو بمس ختان	✽	نقض الوضوء بقبلة أو لمسة
أو نفخة في السر والإعلان	✽	أو بوله أو غائط أو نومة
من حيث يبدو البول ينحدران	✽	ومن المذي أو الودي كلاهما
حتى يضم لنفخة الفخذان	✽	ولربما نفخ الخبيث بمكره
هاتان بينتان صادقتان	✽	وبيان ذلك صوته أو ريحه
دفق المنى وحیضة النسوان	✽	والغسل فرض من ثلاثة أوجه
حالان للتطهير موجبتان	✽	إنزاله في نومه أو يقظة
عند الجماع إذا التقى الفرجان	✽	وتطهر الزوجين فرض واجب
فهما بحكم الشرع يغتسلان	✽	فكلاهما إن انزلا أو اكسلا
والانثيان فليس يفترضان	✽	واغسل إذا أمذيت فرجك كله
عند انقطاع الدم يغتسلان	✽	والحيض والنفساء أصل واحد
تلك استحاضة بعد ذي الشهران	✽	وإذا أعادت بعد شهرين الدما
والمستحاضة دهرها نصفان	✽	فلتغتسل لصلاتها وصيامها
ودم المحيض وغيره لوانان	✽	فالنصف تترك صومها وصلاتها
فصلاتها والصوم مفترضان	✽	وإذا صفا منها واشرق لونه
إن الصلاة تعود كل زمان	✽	تقضي الصيام ولا تعيد صلاتها
بين النساء فليس يطرحان	✽	فالشرع والقرآن قد حكما به
أو لا فغاية طهرها شهران	✽	ومتى ترى النفساء طهرا تغتسل
حرث السباخ خسارة الحرثان	✽	مس النساء على الرجال محرم
أو شاربا أو ظالما أو زاني	✽	لا تلق ربك سارقا أو خائنا
فرض إذا زنيا على الإحصان	✽	قل إن رجم الزانيين كليهما
للمحصنين ويجلد البكران	✽	والرجم في القرآن فرض لازم
سيان ذلك عندنا سيان	✽	والخمر يحرم بيعها وشراؤها
وكلاهما لا شك متبعان	✽	في الشرع والقرآن حرم شربها
واسمع هديت نصيحتي وبياني	✽	أيقن بأشراط القيامة كلها
وخروج دجال وهول دخان	✽	كالشمس تطلع من مكان غروبها
من كل صقع شاسع ومكان	✽	وخروج يأجوج ومأجوج معا

يقضي بحكم العدل والإحسان	✽	ونزول عيسى قاتلا دجالهم
يسم الورى بالكفر والإيمان	✽	واذكر خروج فصيل ناقة صالح
وهما لعقد الدين واسطتان	✽	والوحي يرفع والصلاة من الورى
إذ كل واحدة لها وقتان	✽	صل الصلاة الخمس أول وقتها
وأقل حد القصر مرحلتان	✽	قصر الصلاة على المسافر واجب
خمسون ميلا نقصها ميلان	✽	كلتاها في أصل مذهب مالك
فالقصر والإفطار مفعولان	✽	وإذا المسافر غاب عن أبياته
في الحضر والأسفار كاملتان	✽	وصلاة مغرب شمسنا و صباحنا
فالظهر ثم العصر واجبتان	✽	والشمس حين تزول من كبد السما
بالعصر والوقتان مشتبكان	✽	والظهر آخر وقتها متعلق
واخشع بقلب خائف رهبان	✽	لا تلتفت ما دمت فيها قائما
وعشائنا وقتان متصلان	✽	وكذا الصلاة غروب شمس نهارنا
لكن لها وقتان مفرودان	✽	والصبح منفرد بوقت مفرد
وقت لكل مطول متوان	✽	فجر وإسفار وبين كليهما
فالفجر عند شيوخنا فجران	✽	وارقب طلوع الفجر واستيقن به
ولربما في العين يشتبهان	✽	فجر كذوب ثم فجر صادق
زمن الشتا والصيف مختلفان	✽	والظل في الأزمان مختلف كما
واسكت إذا ما كان ذا إعلان	✽	فاقرأ إذا قرأ الأمام مخافتا
قبل السلام وبعده قولان	✽	ولكل سهو سجدتان فصلها
فاسأل شيوخ الفقه والإحسان	✽	سنن الصلاة مبينة وفروضها
ما إن تخالف فيهما رجلان	✽	فرض الصلاة ركوعها وسجودها
تسليهما وكلاهما فرضان	✽	تحريمها تكبيرها وحلالها
آياتها سبع وهن تبياني	✽	والحمد فرض في الصلاة قراتها
فيها ببسملة فخذ مثاني	✽	في كل ركعات الصلاة معادة
فاستوف ركعتها بغير توان	✽	وإذا نسيت قراتها في ركعة
فكلاهما فعلان محمودان	✽	إتبع إمامك خافضا أو رافعا
فكلاهما امران مذمومان	✽	لا ترفعن قبل الأمام ولا تضع
وهما لدين محمد عقدان	✽	إن الشريعة سنة وفريضة
من قبل أن يتبين الفجران	✽	لكن آذان الصبح عند شيوخنا
من أجل يقظة غافل و سنان	✽	هي رخصة في الصبح لا في غيرها

أحسن صلاتك راعا ساجدا	✽	بتظمن وترفق وتدان
لا تدخلن إلى صلاتك حاقنا	✽	فالإحتقان يخل بالأركان
بيت من الليل الصيام بنية	✽	من قبل أن يتميز الشيطان
يجزيك في رمضان نية ليلة	✽	إذ ليس مختلطا بعقد ثان
رمضان شهر كامل في عقدنا	✽	ما حله يوم ولا يومان
إلا المسافر والمريض فقد أتى	✽	تأخير صومهما لوقت ثان
وكذاك حمل والرضاع كلاهما	✽	في فطره لنسائنا عذران
عجل بفطرك والسحور مؤخر	✽	فكلاهما أمران مرغويان
حصن صيامك بالسكوت عن الخنا	✽	أطبق على عينيك بالأجفان
لا تمش ذا وجهين من بين الورى	✽	شر البرية من له وجهان
لا تحسدن أحدا على نعمائه	✽	إن الحسود لحكم ربك شان
لا تسع بين صاحبين نميمة	✽	فلأجلها يتباغض الخلان
والعين حق غير سابقة لما	✽	يقضى من الأرزاق والحرمان
والسحر كفر فعله لا علمه	✽	من ههنا يتفرق الحكمان
والقتل حد الساحرين إذا هم	✽	عملوا به للكفى والطغيان
وتحر بر الوالدين فإنه	✽	فرض عليك وطاعة السلطان
لا تخرجن على الأمام محاربا	✽	ولو أنه رجل من الحبشان
ومتى أمرت ببدعة أو زلة	✽	فاهرب بدينك آخر البلدان
الدين رأس المال فاستمسك به	✽	فضياعه من أعظم الخسران
لا تخل بامرأة لديك بريية	✽	لو كنت في النساك مثل بنان
إن الرجال الناظرين إلى النسا	✽	مثل الكلاب تطوف باللحمان
إن لم تصن تلك اللحوم أسودها	✽	أكلت بلا عوض ولا أثمان
لا تقبلن من النساء مودة	✽	فقلوبهن سريعة الميلان
لا تتركن أحدا بأهلك خاليا	✽	فعلى النساء تقاثل الأخوان
واغضض جفونك عن ملاحظة النسا	✽	ومحاسن الأحداث والصبيان
لا تجعلن طلاق أهلك عرضة	✽	إن الطلاق لأخبث الأيمان
إن الطلاق مع العتاق كلاهما	✽	قسمان عند الله ممقوتان
واحفر لسرك في فؤادك ملحدا	✽	وادفنه في الاحشاء أي دفان
إن الصديق مع العدو كلاهما	✽	في السر عند أولى النهى شكلا
لا يبدو منك إلى صديقك زلة	✽	واجعل فؤادك أوثق الخلان

والقطر منه تدفق الخلجان	❁	لا تحقرن من الذونوب صغارها
فالنذر مثل العهد مسئولان	❁	وإذا نذرت فكن بنذرك موفيا
عن عيب نفسك إنه عيبان	❁	لا تشغلن بعيب غيرك غافلا
إن الجدال يخل بالأديان	❁	لا تقن عمرك في الجدال مخاصما
تدعو إلى الشحناء والشنان	❁	واحذر مجادلة الرجال فإنها
لك مهريا وتلاققت الصفان	❁	وإذا اضطررت إلى الجدال ولم تجد
والشرع سيفك وابد في الميدان	❁	فاجعل كتاب الله درعا سابغا
واركب جواد العزم في الجولان	❁	والسنة البيضاء دونك جنة
فالصبر أوثق عدة الإنسان	❁	واثبت بصبرك تحت ألوية الهدى
لله در الفارس الطعان	❁	واطعن برمح الحق كل معاند
متجرد لله غير جبان	❁	واحمل بسيف الصدق حملة مخلص
كالثعلب البري في الروغان	❁	واحذر بجهدك مكر خصمك إنه
حسن الجواب بأحسن التبيان	❁	أصل الجدال من السؤال وفرعه
لفظ السؤال كلاهما عيبان	❁	لا تلتفت عند السؤال ولا تعد
فالعجب يخمد جمره الإحسان	❁	وإذا غلبت الخصم لا تهزأ به
ثم انثنى قسطا على الفرسان	❁	فلربما انهزم المحارب عامدا
فلربما ألقوك في بحران	❁	واسكت إذا وقع الخصوم وقعقوا
فاثبت ولا تتكل عن البرهان	❁	ولربما ضحك الخصوم لدهشة
إن البلاغة لجمت ببيان	❁	فإذا أطالوا في الكلام فقل لهم
فكلاهما خلقان مذمومان	❁	لا تغضبن إذا سئلت ولا تصح
حتى تبدل خيفة بأمان	❁	واحذر مناظرة بمجلس خيفة
وانصفه أنت بحسب ما تريان	❁	ناظر أديبا منصفا لك عاقلا
عدلا إذا جئناه تحتكمان	❁	ويكون بينكما حكيم حاكما
فهما لكل فضيلة بابان	❁	كن طول دهرك ما كنا متواضعا
لا يستقل بحمله الكتفان	❁	واخلع رداء الكبر عنك فإنه
فالقول مثل الفعل مقترنان	❁	كن فاعلا للخير قوالا له
ودثار عريان وفدية عان	❁	من غوث ملهوف وشبعة جائع
لا خير في متمدح منان	❁	فإذا عملت الخير لا تمنن به
فكلاهما خلقان ممدوحان	❁	أشكر على النعماء واصبر للبلأ
فهما لعرض المرء فاضحتان	❁	لا تشكون بعة أو قلة

صون الوجوه مروءة الفتیان	✽	صن حر وجهك بالقناعة إنما
فإذا فعلت فأنت خير معان	✽	بالله ثق وله أنب وبه استعن
حذر الممات ولا تقل لم يان	✽	وإذا عصيت فتب لربك مسرعا
فالعسر فرد بعده يسران	✽	وإذا ابتليت بعسرة فاصبر لها
فجسوم أهل العلم غير سمان	✽	لا تحش بطنك بالطعام تسمنا
فالله ييغض عابدا شهواني	✽	لا تتبع شهوات نفسك مسرفا
نفع الجسم وصحة الأبدان	✽	أقلل طعامك ما استطعت فإنه
شر الرجال العاجز البطنان	✽	واملك هواك بضبط بطنك إنه
فهما له مع ذا الهوى بطنان	✽	ومن استذل لفرجه ولبطنه
وهما لفك نفوسنا قيذان	✽	حصن التداوي المجاعة والظما
يوما يطول تلهف العطشان	✽	أظمئ نهارك ترو في دار العلا
سيما مع التقليل والإدمان	✽	حسن الغذاء ينوب عن شرب الدوا
فلربما أفضى إلى الخذلان	✽	إياك والغضب الشديد على الدوا
متألف الأجزاء والأوزان	✽	دبر دواءك قبل شربك وليكن
فهما لدائك كله براءان	✽	وتداو بالعسل المصفى واحتجم
لا خير في الحمام للشبعان	✽	لا تدخل الحمام شبعان الحشا
يفني ويذهب نضرة الأبدان	✽	والنوم فوق السطح من تحت السما
يكسو الوجوه بحلة اليرقان	✽	لا تفن عمرك في الجماع فإنه
فهما لجسم ضجبعها سقمان	✽	أحذرك من نفس العجوز وبضعها
أنفاسها كروائح الريحان	✽	عائق من النسوان كل فتية
والرقص والإيقاع في القضبان	✽	لا خير في صور المعازف كلها
عن صوت أوتار وسمع أغان	✽	إن التقى لربه منتزه
سيما بحسن شجا وحسن بيان	✽	وتلاوة القرآن من أهل التقى
من صوت مزمار ونقر مثنان	✽	أشهى وأوفى للنفوس حلاوة
من نغمة النايات والعيذان	✽	وحنينه في الليل أطيب مسمع
فالزهد عند أولي النهى زهدان	✽	أعرض عن الدنيا الدنية زاهدا
طوبى لمن أمسى له الزهدان	✽	زهد عن الدنيا وزهد في التنا
ودع الربا فكلاهما فسقان	✽	لا تنتهب مال اليتامى ظالما
ولكل جار مسلم حقان	✽	واحفظ لجارك حقه وذمامه
إن الكريم يسر بالضيفان	✽	واضحك لضيفك حين ينزل رحله

فوصالهم خير من الهجران	✽	واصل ذوي الأرحام منك وإن جفوا
وتحر في كفارة الإيمان	✽	واصدق ولا تحلف بربك كاذبا
تدع الديار بلاقع الحيطان	✽	وتوق أيمن الغموس فإنها
فاطلب ذوات الدين والإحسان	✽	حد النكاح من الحرائر أربع
فنكاحها وزناؤها شبيهان	✽	لا تتكحن محدة في عدة
لكن يضم جميعها أصلان	✽	عدد النساء لها فرائض أربع
قبل الدخول وبعده سيان	✽	تطليق زوج داخل أو موته
أو أشهر وكلاهما جسران	✽	وحدودهن على ثلاثة أقرؤ
سبعون يوما بعدها شهران	✽	وكذاك عدة من توفي زوجها
وضع الأجنة صارخا أو فاني	✽	عدد الحوامل من طلاق أو فنا
حكم التمام كلاهما وضعان	✽	وكذاك حكم السقط في إسقاطه
قد صح في كليهما العدان	✽	من لم تحض أو من تقلص حيضها
حكماهما في النص مستويان	✽	كلتاهما تبقى ثلاثة أشهر
ومن الوفاة الخمس والشهران	✽	عدد الجوار من الطلاق بحيضة
لا رد إلا بعد زوج ثاني	✽	فبطلقتين تبين من زوج لها
فيحل تلك وهذه زوجان	✽	وكذا الحرائر فالثلاث تبينها
ورضا بلا دلس ولا عصيان	✽	فلتتكحا زوجيهما عن غبطة
فهما مع الزوجين زانيتان	✽	حتى إذا امتزج النكاح بدلسة
والمستحل لردها تيسان	✽	إياك والتيس المحلل إنه
فكلاهما في الشرع ملعونان	✽	لعن النبي محملا ومحملا
فكلاهما بيديك مأسوران	✽	لا تضربن أمة ولا عبدا جنى
لعناق خيرات هناك حسان	✽	اعرض عن النسوان جهدك وانتدب
من كل فاكهة بها زوجان	✽	في جنة طابت وطاب نعيمها
محفوفة بالنخل والرمان	✽	أنهارها تجري لهم من تحتهم
وقصورها من خالص العقيان	✽	غرفاتها من لؤلؤ وزبرجد
شبهن بالياقوت والمرجان	✽	قصرت بها للمتقين كواعبا
حمر الخدود عواتق الأجفان	✽	بيض الوجوه شعورهن حوالك
هيف الخصور نواعم الأبدان	✽	فلج الثغور إذا ابتسمن ضواحكا
صفر الحلي عواطر الأردان	✽	خضر الثياب نديهن نواهد
في دار عدن في محل أمان	✽	طوبى لقوم هن أزواج لهم

يسقون من خمر لذیذ شربها	✽	بأنامل الخدام والولدان
لو تنظر الحوراء عند وليها	✽	وهما فويق الفرش متكئان
يتنازعان الكأس في أيديهما	✽	وهما بلذة شربها فرحان
ولربما تسقيه كأسا ثانيا	✽	وكلاهما برضاها حلوان
يتحدثان على الأرائك خلوة	✽	وهما بثوب الوصل مشتملان
أكرم بجنات النعيم وأهلها	✽	إخوان صدق أيما إخوان
جيران رب العالمين وحزبه	✽	أكرم بهم في صفوة الجيران
هم يسمعون كلامه ويرونه	✽	والمقلتان إليه ناظرتان
وعليهم فيهما ملابس سندس	✽	وعلى المفارق أحسن التيجان
تيجانهم من لؤلؤ وزبرجد	✽	أو فضة من خالص العقيان
وخواتم من عسجد وأساور	✽	من فضة كسيت بها الزندان
وطعامهم من لحم طير ناعم	✽	كالبخت يطعم سائر الألوان
وصحافهم ذهب ودر فائق	✽	سبعون الفا فوق ألف خوان
إن كنت مشتاقا لها كلفا بها	✽	شوق الغريب لرؤية الأوطان
كن محسنا فيما استطعت فربما	✽	تجزى عن الإحسان بالإحسان
واعمل لجنات النعيم وطيبها	✽	فنعيمها يبقى وليس يفان
آدم الصيام مع القيام تعبدا	✽	فكلاهما عملا مقبولان
قم في الدجى وائل الكتاب ولا تتم	✽	إلا كنومة حائر ولهان
فلربما تأتي المنية بغتة	✽	فتساق من فرش إلى الأكفان
يا حبذا عينان في غسق الدجى	✽	من خشية الرحمن باكيتان
لا تقذفن المحصنات ولا تقل	✽	ما ليس تعلمه من البهتان
لا تدخلن بيوت قوم حضر	✽	إلا بنحنة أو استئذان
لا تجزعن إذا دهتك مصيبة	✽	إن الصبور ثوابه ضعفان
فإذا ابتليت بنكبة فاصبر لها	✽	الله حسبي وحده وكفاني
وعليك بالفقه المبين شرعا	✽	وفرائض الميراث والقرآن
علم الحساب وعلم شرع محمد	✽	علمان مطلوبان متبعان
لولا الفرائض ضاع ميراث الورى	✽	وجرى خصام الولد والشبيان
لولا الحساب وضربه وكسوره	✽	لم ينقسم سهم ولا سهمان
لا تلتمس علم الكلام فإنه	✽	يدعو إلى التعطيل والهيمنان
لا يصحب البدعي إلا مثله	✽	تحت الدخان تأجج النيران

يتغايران وليس يشتبهان	✽	علم الكلام وعلم شرع محمد
جددوا الشرائع غرة وأمان	✽	اخذوا الكلام عن الفلاسفة الأولى
فتبدلوا كتبلد الحيران	✽	حملوا الأمور على قياس عقولهم
والفرقتان لدي كافتان	✽	مرجيههم يزري على قدرهم
والقرمطي ملاعن الرفضان	✽	ويسب مختاريهم دوريهم
وكلاهما يروي عن ابن أبان	✽	ويعيب كراميهم وهبيهم
مثل السراب يلوح للظمان	✽	لحجاجهم شبه تخال ورونق
يتناقرون تناقر الغريان	✽	دع أشعريهم ومعتزليهم
ويثيه تيه الواله الهيمان	✽	كل يقيس بعقله سبل الهدى
وله الثنا من قولهم براني	✽	فالله يجزيهم بما هم أهله
قذفت به الأهواء في غدران	✽	من قاس شرع محمد في عقله
فيما به يتصرف الملوان	✽	لا تفتكر في ذات ربك واعتبر
بخواطر الأوهام والأذهان	✽	والله ربي ما تكيف ذاته
من غير تأويل ولا هذيان	✽	أمرر أحاديث الصفات كما أتت
وكلاهما في شرعنا علمان	✽	هو مذهب الزهري ووافق مالك
ولربنا عينان ناظرتان	✽	لله وجه لا يحد بصورة
ويمينه جلت عن الإيمان	✽	وله يدان كما يقول إلهنا
وهما على التقليل منفتقان	✽	كلتا يدي ربي يمين وصفها
والأرض وهو يعمه القدمان	✽	كرسيه وسع السموات العلا
والكيف ممتع على الرحمن	✽	والله يضحك لا كضحك عبده
لسمائه الدنيا بلا كتمان	✽	والله ينزل كل آخر ليلة
فأنا القريب أجيب من ناداني	✽	فيقول هل من سائل فأجيبه
فالكيف والتمثيل منتفیان	✽	حاشا الإله بأن تكيف ذاته
شيء تعالى الرب ذو الإحسان	✽	والأصل أن الله ليس كمثلته
صوت وحرف ليس يفترقان	✽	وحديثه القرآن وهو كلامه
رب وعبد كيف يشتبهان	✽	لسنا نشبه ربنا بعباده
إذ كانت الصفتان تختلفان	✽	فالصوت ليس بموجب تجسيمه
مخلوقة وجميع ذلك فإني	✽	حركات السنننا وصوت حلوقنا
وليس كسائر الحيوان	✽	وكما يقول الله ربي لم يزل حيا
سبحانه من كامل ذي الشأن	✽	وحياة ربي لم تزل صفة له

وَكذلك صوت الهنا ونداؤه	✽	حقاً أتى في محكم القرآن
وحياتنا بحرارة وبرودة	✽	والله لا يعزى له هذان
وقوامها برطوبة وبيوسة	✽	ضدان أزواج هما ضدان
سبحان ربي عن صفات عباده	✽	أو أن يكون مركبا جسداني
أني أقول فأنصتوا لمقالتي	✽	يا معشر الخلطاء والأخوان
إن الذي هو في المصاحف مثبت	✽	بأنامل الأشياخ والشبان
هو قول ربي آية وحروفه	✽	ومدادنا والرق مخلوقان
من قال في القرآن ضد مقالتي	✽	فالعنه كل إقامة وأذان
هو في المصاحف والصدور حقيقة	✽	ايقن بذلك أيما ايقان
وكذا الحروف المستقر حسابها	✽	عشرون حرفا بعدهن ثماني
هي من كلام الله جل جلاله	✽	حقا وهن أصول كل بيان
حاء وميم قول ربي وحده	✽	من غير أنصار ولا أعوان
من قال في القرآن ما قد قاله	✽	عبد الجليل وشيعة اللحيان
فقد افتري كذبا وأثما واقتدى	✽	بكلاب كلب معرفة النعمان
خالطتهم حيناً فلو عاشرتهم	✽	لضربتهم بصوارمي ولساني
تعس العمي أبو العلاء فإنه	✽	قد كان مجموعا له العميان
ولقد نظمت قصيدتين بهجوه	✽	أبيات كل قصيدة مئتان
والآن أهجو الأشعري وحزبه	✽	وأذيع ما كتتموا من البهتان
يا معشر المتكلمين عدوتم	✽	عدوان أهل السبت في الحيتان
كفرتم أهل الشريعة والهدى	✽	وطعنتم بالبغي والعدوان
فلأنصرن الحق حتى أنني	✽	أسطو على ساداتكم بطعاني
الله صيرني عصا موسى لكم	✽	حتى تلقف افككم ثعباني
بأدلة القرآن ابطل سحركم	✽	وبه ازلزل كل من لاقاني
هو ملجئي هو مدرئي وهو منجني	✽	من كيد كل منافق خوان
إن حل مذهبكم بأرض أجدبت	✽	أو أصبحت قفرا بلا عمران
والله صيرني عليكم نقمة	✽	ولهتك ستر جميعكم أبقاني
أنا في حلق جميعهم عود الحشا	✽	اعيب أطبتكم غموض مكاني
أنا حية الوادي أنا أسد الثرى	✽	أنا مرهف ماضي الغرار يمانى
بين ابن حنبل وابن إسماعيلكم	✽	سخط يذيقكم الحميم الآن
داريتم علم الكلام تشزرا	✽	والفقه ليس لكم عليه يدان

لم يجتمع منها لكم ثنتان	✿	الفقه مفتقر لخمس دعائم
وتقى وكف أذى وفهم معان	✿	حلم وإتباع لسنة أحمد
لا خير في دنيا بلا أديان	✿	أثرتم الدنيا على أديانكم
فبلغتم الدنيا بغير توان	✿	وفتحتم أفواهكم وبطونكم
وحملتم الدنيا على الأديان	✿	كذبتم أقوالكم بفعالكم
فئنّان للرحمن عاصيتان	✿	قراؤكم قد أشبهوا فقهاءكم
فعل الكلاب بجيفة اللحمان	✿	ينكالبان على الحرام وأهله
رمد العيون وحكة الأجفان	✿	يا اشعرية هل شعرتم أنني
اربو فأقتل كل من يشناني	✿	أنا في كيود الأشعرية قرحة
فصرفت منهم كل من ناواني	✿	ولقد برزت إلى كبار شيوخكم
فوجدتها قولاً بلا برهان	✿	وقلبت ارض حجاجهم ونثرتها
والله من شبهاتهم نجاني	✿	والله أيدي وثبت حجتي
حمدا يلقي فطنتي وجناني	✿	والحمد لله المهيمن دائماً
ممن يقع خلفه بشنان	✿	أحسبتم يا اشعرية إنني
أم هل يقاس البحر بالخلجان	✿	أفتستر الشمس المضيئة بالسها
حمرا بلا عن ولا أرسان	✿	عمري لقد فنشتكم فوجدتكم
وكسرتكم كسرا بلا جبران	✿	أحضرتكم وحشرتكم وقصدتكم
فهما كما تحكون قرآنان	✿	أزعمتم أن القرآن عبارة
ركب المعاصي عندكم سيان	✿	إيمان جبريل وإيما الذي
أهما لمعرفة الهدى أصلان	✿	هذا الجويهر والعريض بزعمكم
وأقر بالإسلام والفرقان	✿	من عاش في الدنيا ولم يعرفهما
أم عاقل أم جاهل أم واني	✿	أفمسلم هو عندكم أم كافر
والعرش اخليتم من الرحمن	✿	عطلتم السبع السموات العلا
في آية من جملة القرآن	✿	وزعمتم أن البلاغ لأحمد
والمذهب المستحدث الشيطاني	✿	هذي الشقاسق والمخارف والهوى
كاسم النبيذ لخمرة الأذنان	✿	سميتم علم الأصول ضلالة
والله عنها صانني وحماني	✿	ونعت محارمكم على أمثالكم
وعضضته بنواجذ الأسنان	✿	أني اعتصمت بجبل شرع محمد
طوفان بحر أيما طوفان	✿	اشعرتم يا اشعرية أنني
أنا سمكم في السر والإعلان	✿	أنا همكم أنا غمكم أنا سقمكم

من كل قلب واله لهفان	✽	أذهبتهم نور القرآن وحسنه
من غير تمثيل كقول الجاني	✽	فوحق جبار على العرش استوى
بمحمد فزها به الحرمان	✽	ووحق من ختم الرسالة والهدى
ما دام يصحب مهجتي جثماني	✽	لأقطعن بمعولي أعراضكم
حتى تغيب جثتي أكفاني	✽	ولأهجونكم واثلب حزبكم
حتى أبلغ قاصيا أو داني	✽	ولأهتكن بمنطقي أستاركم
غيظا لمن قد سبني وهجاني	✽	ولأهجون صغيركم وكبيركم
ولتحرقن كبودكم نيراني	✽	ولأنزلن إليكم بصواعقي
وليخمدن شواظكم طوفاني	✽	ولأقطعن بسيف حقي زوركم
وليمنعن جميعكم خذلاني	✽	ولأفصدن الله في خذلانكم
حمل الأسود على قطيع الضان	✽	ولأحملن على عتاة طغاتكم
حتى يهد عتوكم سلطاني	✽	ولأرمينكم بصخر مجاني
فيسير سير اليزل بالركبان	✽	ولأكبتن إلى البلاد بسبكم
حتى يغطي جهلكم عرفاني	✽	ولأدحضن بحجتي شبهاتكم
غضب النمرور وجملة العقبان	✽	ولأغضبن لقول ربي فيكم
ضربا يززع أنفس الشجعان	✽	ولأضربنكم بصارم مقولي
سعطا يعطس منه كل جبان	✽	ولأسعطن من الفضول أنوفكم
لمحكم في الحرب ثبت جنان	✽	إني بحمد الله عند قتالكم
وإذا طعنت فلا يروغ طعاني	✽	وإذا ضربت فلا تخيب مضاربي
مزقتها بلوامع البرهان	✽	وإذا حملت على الكتيبة منكم
فهما لقطع حجاجكم سيفان	✽	الشرع والقرآن أكبر عدتي
فهما لكسر رؤوسكم حجران	✽	تقلا على أبدانكم ورؤوسكم
وسلمتم من حيرة الخذلان	✽	إن أنتم سالمتم سولتم
فنضالكم في ذمتي وضماني	✽	ولئن ابينتم واعدتيم في الهوى
يا عمي يا صم بلا آذان	✽	يا اشعرية يا اسافلة الورى
بغضا أقل قليله أضغاني	✽	أني لأبغضنكم وأبغض حزبكم
كيلا يرى إنسانكم إنساني	✽	لو كنت أعمى المقتلتين لسرني
حنقا وغيظا أيما غليان	✽	تغلي قلوبكم علي بحرها
وأسا علي وعضوا كل بنان	✽	موتوا بغيضكم وموتوا حسرة
ولقيت ربي سرني ورعاني	✽	قد عشت مسرورا وامت مخفرا

ومن الجحيم بفضله عافاني	✽	وأباحني جنات عدن أمنا
والكل عند لقائهم أدناني	✽	ولقيت أحمد في الجنان وصحبه
لكن بإسخاطي لكم أرضاني	✽	لم أذخر عملا لربي صالحا
أنا غصة في حلق من عاداني	✽	أنا ثمرة الأحباب حنظلة العدا
وأنا الأديب الشاعر القحطاني	✽	وأنا المحب لأهل سنة أحمد
يوم الهياج إذا التقى الزحفان	✽	سل عن بني قحطان كيف فعالهم
وها لهم سيفان مسلولان	✽	سل كيف نثرهم الكلام ونظمهم
مثل الأسنة شرعت لطحان	✽	نصروا بالأسنة حداد سلق
منهم ومن أضدادهم خصمان	✽	سل عنهم عند الجدال إذا التقى
أسد الحروب ولا النساء بزوان	✽	نحن الملوك بنو الملوك وراثه
بدعا وأهواء بلا برهان	✽	يا أشعرية يا جميع من أذى
من شاعر ذرب اللسان معان	✽	جاءتكم سنية مأمونة
فكأن جملتها لدي عواني	✽	خرز القوافي بالمدائح والهجاء
كالصخر يهبط من ذرى كهلان	✽	يهوي فصيح القول من لهواته
هتكت ستوركهم على البلدان	✽	إني قصدت جميعكم بقصيدة
تركت رؤوسهم بلا آذان	✽	هي للروافض درة عمرية
فكلاهما ملقان مختلفان	✽	هي للمنجم والطبيب منية
ضربت لفرط صداعها الصدغان	✽	هي في رؤوس المارقين شقيقة
صاب وفي الأجساد كالسعدان	✽	هي في قلوب الأشعرية كلهم
أو تمر يثرب ذلك الصيحاني	✽	لكن لأهل الحق شهد صافيا
منظومة كقلائد المرجان	✽	وأنا الذي حبرتها وجعلتها
وصفعت كل مخالف صفعان	✽	ونصرت أهل الحق مبلغ طاقتي
مما يضيق لشرحها ديواني	✽	مع أنها جمعت علوما جمّة
سمعا وليس يملهن الجاني	✽	أبياتها مثل الحدائق تجتني
وشي تتمقه أكف غواني	✽	وكان رسم سطورها في طرسها
مني وأشكره لما أولاني	✽	والله أسأله قبول قصيدتي
ما ناح قمري على الأغصان	✽	صلى الإله على النبي محمد
وعلى جميع الصحب والإخوان	✽	وعلى جميع بناته ونسائه
رحم الإله صدك يا قحطاني	✽	بالله قولوا كلما أنشدتم